الحوار الأسري وعلاقته بسمو الذات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي

أ .د. عفـــــراء ابراهيـــــم العبيـــــدي / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
اقبـــال حســـــين الجبـــــوري / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

المستخلص : – يُعد الحوار اسلوب ومنهج حياة يُساعد في حل كثير من المشكلات كما أنه الوسيلة المُثلى لبناء جو أُسري سليم يدعم نمو الاطفال ويؤدي بهم إلى تكوين شخصية سليمة قوية وإيجابية كما أنه يدعم العلاقات الأسرية ، وأن الكثير من حاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينها من تواصل شامل وعميق يجمع بين القول والفعل والشعور ويتدخل فيه الروح والجسم ، فيتقوى كل طرف بالطرف الآخر ويتبادل معه التأثير ، والحوار الأسري والعميق يفتح القلوب بين الآباء والأبناء فيسود الأسرة مزيداً من المحبة والتآلُف والصدق والإنشراح ، لذا بات الحوار الأسري اليوم ضرورة مُلحة في ظل مُتغيرات اجتماعية كثيرة تشهدها المجتمعات أدت إلى فقدان التواصل بين الآباء وأبنائهم في وقت تزداد فيه الحاجة إلى الحوار ولا سيما بعد أنتشار ثورة الإتصالات ووسائل الإعلام المختلفة.

أما سمو الذات فيمثل أحد المتغيرات المهمة في الشخصية ، وسمو الانسان ورقيه ينتج من توجيه قواه النفسية إلى الخير المطلق الذي يجعل منه أنساناً نقياً و صافياً و متواضعاً , والنقاء الفكري يقوده إلى سمو عقلي عظيم , أي تطوير الطاقة البايلوجية (المادة) إلى الطاقة الروحية العظيمة (سمو الذات) ، تلك الطاقة السامية التي نحتاجها للسيطرة على انفعالاتنا , والتي تضع نهاية للقلق, القلق الذي أصبح ظاهرة اجتماعية تتغلغل في حياة الانسان وتجعل منه كائناً يهتم بتحقيق وجوده المادي الظاهري فقط.

قامت الباحثتان ببناء مقياسين الأول للحوار الاسري والثاني لسمو الذات ،تم تطبيق المقياسين على عينة من تلامذة الصف السادس الابتدائي بلغت (٥٠٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث ، وبعد جمع البيانات تم معالجتها باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

١ – إنالتلامذة يتمتعون بمستوى عال من الحوار الاسري .
٢ – ليس هناك فرق في الحوار الاسري على وفق الجنس و الترتيب الولادي.
٣ – إن التلامذة يتمتعون بمستوى عال من سمو الذات.
٤ – ليس هناك فرق في سمو الذات على وفق الجنس و الترتيب الولادي.
٥ – وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الحوار الاسري ومستوى سمو الذات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. وعلى هدي هذه النتائج تقدمت الباحثتين بالعديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الحوار الاسري , سمو الذات , تلامذة الصف السادس الابتدائي .

مشكلة البحث :-

تعد الأسرة الخلية الأولى والاساس التي يتعلم فيها الفرد وينهل كل خبراته ومعرفته وكل ما يصقل شخصيته مستقبلاً ويصنع منه فرداً نافعاً في المجتمع أو العكس. وباعتبارها المؤسسة الأولى التي ترعى بناء شخصية افرادها من الأولاد فهي التي تهيء المناخ المناسب لهم كي يتنفس كل فرد منهم معاني الحب بحيث تتم تنشئتهم في جو من الاستحسان والرضا ومعاني الكرم في جو من المشاركة ومعاني الصدق في جو من الانصاف، ومعاني الاحترام في جو من الحنان ومراعاة شعور الاخرين ومعاني الثقة بالنفس وفيمن حولهم في جو من الأمان والتشجيع بحيث تنمو الشخصية بشكل متزن ، تلك المعاني السامية تكتسب اكتساباً من خلال مناخ يوفر الحوار الأسري الهادف في كل موقف من المواقف التي تعترض الحياة الأسرية اليومية. (الوايلي ، ٢٠١٠ : ١١) والأسرة في وقتنا الحالي في حاجة ماسة لاتباع الحوار وحسن الانصات لتحمي ابناءها وكيانها من الانحرافات الهدامة والاضطرابات فهو السبيل والدرع الواقي لافراد الأسرة ، وهي اليوم بحاجة إلى ممارسة الحوار وتفعيله داخل المنزل حتى يصبح الحوار عادة من عادات المجتمع وسلوكا من سلوكياته إذ ان الحوار هو العلاج الناجع لكل المشكلات والعقبات لأنه يجمع الآراء المتوقعة ويطرح المشكلات ويساهم في حلها بكل تجرد . (موسى ، ٢٠١١: ٤٨٢)

ومما لا شك فيه إن وجود أجواء مبنية على الحوار والمناقشة ، وتقبل الرآي والرأي الآخر بين الآباء والأبناء في الأسرة ، يستند على مجموعة من المبادئ والأسس التي لها قيمة لا سيما في تكوين الشخصية القوية والمستقلة للفرد ، ومن تلك المبادئ الاعتماد على الذات والثقة بالنفس ، وتثمين الحرية والاستقلالية ، والاحترام المتبادل ، فضلاً عن صفات أخرى مثل التسامح وحرية التعبير عن الرأي في المواقف المختلفة بطرق سليمة وبعيدة عن كل أشكال الضغط النفسي ، فضلاً عن ذلك فالتعبير الحر عن المشاعر والعواطف سواء كانت موجبة أو سالبة ، أمر ضروري وغاية في الأهمية لتأمين تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء كما يتعلم الأبناء قيماً أساسية كالتعاون ، التضامن ، التنافس النزيه والتفاوض كسبل لحل النزاعات والخلافات والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات التي تهم حياة الأسرة حاضراً ومستقبلاً (العياشي، ٢٠٠٨: ٣١٣-٣١٤) .

إذ أن ما يميز الإنسان كونه أنساناً ، أنه يتوجه دائما إلى شيء خارج ذاته ويكون منفتحاً على العالم بما فيه من أفراد عليه مواجهتهم ومعايشتهم وبما يزخر من قيم وُمثل يجب الارتقاء اليها , وذلك لأن الانسان يعيش ويحيا بالقيم ولا يكون الأنسان جديراً بالثقة الا إذا عاش على أساس من التسامي بالذات .(فرانكل,١٩٨٢ :١٨٥) ويرى "فرانكل" ان الدافع الحقيقي في حياتنا ليس هو البحث عن ذواتنا وانما البحث عن المعنى وهذا يعني من جانب اخر نسيان انفسنا وتجاوزها والتسامي فوقها فالانسان لا يكون انسانا الا إذا تجاوز ذاته وارتقى بإنسانيته إلى ما ورائها . (فرانكل ،١٩٨٢: ٧)

واستناداً لذلك فان مشكلة البحث تتركز حول الاجابة عن التساؤلات الآتية: هل أن تلامذة المرحلة الابتدائية ولا سيما تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون في اسرهم بالحوار وهل لديهم سمو للذات ؟ وهل هم من الذكور أم الاناث ، وهل هو الطفل الأول أو الثاني أو .....الخ؟ إذ يعد هذا البحث محاولة للإحاطة بطبيعة تلك المتغيرات ومالها من تأثير في سلوك الفرد داخل الأسرة والمجتمع.

أهمية البحث :-

ليس من شك في أن الاهتمام بدراسة الطفولة إنما هو تعبير عن الاهتمام بالإنسان والمجتمع المنجز ، فهم ثروة الأمة وهم أساس في بنائها فبقدر مايكون عليه أطفال الأمة من كفاءة وعلم وخلق يكون تطور الأمة ورقيها ، ففي طور الطفولة تتكون وتتبلور عناصر الشخصية بشكل واضح ويكون اشراك كل عنصر منها سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أكثر قيمة وخطورة ، وان هذا يستدعي حسن التخطيط لحياة الاطفال ومستقبلهم ففيهم طاقات كبيرة يحسن العناية بها والحفاظ عليها وتوظيفها ، والتلامذة شريحة مختارة من هذه المرحلة ذلك لان ماتكتسبه هذه الشريحة من معارف وسلوك يكون عاملا أساسيا في إحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، فبمقدار مايحصل من تكامل بين ما يتلقاه الاطفال من معارف وما يبنيه من عناصر الشخصية تكون المنجزات فاعلة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية (الباوي،٢٠١١: ١٥٥-١٥٦)

فالحوار بين أفراد الأسرة يُعد بمثابة المفتاح الذي يوصلهم إلى سبيل التفاهم والانسجام، وكذلك هو القناة التي توصل أفراد الأسرة للآخر فعندما يتحاور الأبناء مع الوالدين إنما يعبرون عن أنفسهم لكل خبراتهم الحياتية وبيئتهم الأسرية والتربوية ويعبروا عن جوهر شخصيتهم كما ان الحوار الأسري هو اسلوب الحياة في مجتمع الأسرة ويشمل على قيمه الروحية والفكرية وقيم الأسرة السلوكية والذوقية والخلقية وعاداتها واتجاهاتها وما يترتب عليه من انصات وتقبل واحترام الاطراف المتحاورة ، وأنّ الحوار الأسري البناء يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي ومن خلالها تتعزز ثقة الطفل بنفسه ويتعلم كيف يتعامل مع الاخرين وللحوار ضوابط تجعل منه حوار ايجابياً كالتقبل للآخر والنقاش والهدوء والرضا ، في حين يكون للحوار بعدا سلبيا إذا كان يتسم بالتسلط والقسوة والعنف والاكراه .(الفلكاوي، ٢٠٠٧: ٤٥)

وإن انقطاع الحوار بين أفراد الأسرة يولد حياة خالية من النبض والمحبة ويقضي على التفاعل الأسري ، ويؤدي إلى حالة من الإنزواء والعزوف وبذلك يكون الأطفال غير قادرين بالوقوف على واقع التفاعلات والمعاملات المتُعددة التي تحدث داخل الأسرة ، وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين. فكلما كان الحوار بين الآباء والأبناء سليما نخرج للمجتمع رجل وفتاة صالحين قادرين على تحمل المشاق والأعباء وتحمل المسؤولية (عمارة و بوعيشة، ٢٠١٣: ٥) .

إذ يرى"البـورت" (البورت, ١٩٨٧: ٧١) ان المثـل العليـا التي نتطلع اليها ونسعى إلى تحقيقها، تمثل شروطاً لتنظيم حياتنا وتحقيق الصحـة والأستقرار ، فمن دونها تصبح الحياة فوضى ، ومن دون الوعي بقدراتنا

على تحمل مسؤوليتها نصبح عبيداً لشروطنا الثقافية وقيودنا البايلوجية. (تيرنر,١٩٧٨: ٤٠٧) ويتفق "البورت" مع "فروم" في ان قدرة الفرد على تحقيق سلوك متسامي يتجاوز به ويتخطى حالته السلبية تُعد بحق المحور الهام أو المسؤولية الأساس للطبيعة الإنسانية الحقة . (البورت, ١٩٨٧: ١٧٣)
والكائنات الانسانية لديها القدرة على الارتفاع والسمو بنفسها ، والوعي بالذات ينطوي على التسامي بها . (باترسون ,١٩٩٠ : ٤٤٦)

فسمو الفرد ورقيه ينتج من توجيه قواه النفسية إلى الخير الذي يجعل منه أنساناً نقياً صافياً و متواضعاً مما يقوده إلى السمو, أي تطوير الطاقة البايلوجية (المادة) إلى الطاقة الروحية العظيمة (سمو الذات) . تلك الطاقة السامية التي نحتاجها للسيطرة على انفعالاتنا . (اليازجي,١٩٨٧ : ٦٤) في (عبد الجبار , ٢٠١٠: ٩٤)

وينظر (ماسلو) **Maslow** "المنظر الرئيس في حركة علم النفس الانساني" ، إلى الشخصية نظرة متفائلة وإنسانية ، ويثق كل الثقة بقدرات الانسان مما أنعكس ذلك على آرائه، ودافع (ماسلو) عن قوة ثالثة في علم النفس هي الانسانية , التي يرى أنها تهتم بالحوافز الانسانية العليا (سموالذات) , وحث (ماسلو) **Maslow** على التمتع بمثل هذه الخبرات من أجل حياة صحية سعيدة. (عاقل, ٢٠٠٣: ٢٧٧) فالفرد يحتاج إلى قاعدة تنبثق من الفرد نفسه , قانوناً داخلياً واخلاقياً يقوده ويرسم له طريقاً من الأيمان بنفسه وبحياته ومجتمعه , ويجعله ينظر إلى الحياة بمنظار أخر يختلف كل الاختلاف ، ويجعله يقوّم وجوده على أساس أنه غاية تسمو على كل الغايات الاخرى . (خليل,١٩٨٤ :٣٣) في (عبد الجبار, ٢٠١٠: ٩٤)

وانطلاقاًمماسبق فان أهمية البحث تأتي من النقاط الآتية :

١- يعدالاهتمام بالطفل ومكانته من المميزات التي تميز حضارة عصرنا، فلم نعد نراه نصف المجتمع العاجز والمستهلك لخيراته، بل أنه نصف الحاضر وكل المستقبل، وعليه فإن مقياس تطور أية حضارة اليوم هو بمقدار ما توليه من اهتمام وما تقدمه من عناية لا طفالها.

٢- كما ويؤمل أن يسهم البحث الحالي في التعرف على الحوار الأسري ومحاولة تقديم الخطوط العريضة، وتقديم بعض التوصيات على أسس تربوية واجتماعية ونفسية تتصل بحياة الابناء وواقعهمالاجتماعي من شأنها أن تقلل من بعض المشكلات والعمل على الحد منها.

٣- وتبدو مبررات البحث بصورة جلية في تناوله متغير سمو الذات لدى الاطفال واهم مؤشرات تحقق ذاته إلى أقصى إمكاناته , أي أنه الشخص الفاعل بكامل وظائفه وطاقاته ، وعليه يؤمل أن يساهم هذا البحث في تحديد سمو الذات للأطفال الذين يعتمد عليهم بوصفهم رجال المستقبل الزاهر الذي نتطلع أن نعيش فيه.

أهداف البحث :-

١- قياس مستوى الحوار الأسري لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.

٢- التعرف على الفروق فيمستوى الحوار الأسري تبعا لمتغير الجنس والترتيب الولادي.

٣- قياس مستوى سمو الذات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.

٤- التعرف على الفروق في مستوى سمو الذات تبعا لمتغير الجنس والترتيب الولادي.

٥- التعرف على العلاقة بين مستوى الحوار الأسري ومستوى سمو الذاتلدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من التلاميذ (الذكوروالإناث) في المرحلة الابتدائية " الصف السادس الابتدائي" في عينة من المدارس الابتدائية المختلطة في مركز محافظة بغداد/ الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة)، للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الحوار الأسري

- **هـو تلك العلاقة التفاعلية المستمرة والدائمة بين الآباء والأبناء والتي يتم مـــــن خلالها تبادل الآراء والافكار ووجهات النظر مـــــع وجـوب احترام وتقبل الراي الآخـــــر للتقارب والتفاهم بين الآباء والأبناء وحـــل المشاكل التي يمكن ان تواجه احد افراد الأسرة .(كروش، ٢٠١١ : ٢٦)**
- **هـــو القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي بين الآباء والأبناء لغرض تبادل الخبرات بينهم ونقلها عبر الاجيال.(شربجي،٢٠١١: ٤٩٠)**
- **هـــو اسلوب التفاهم والتواصل بين افراد الأسرة وطريقة للتعبير عـــن الآراء والافكار والمشاعر. (ابراهيمي و ابراهيمي ، ٢٠١٤ : ١٨)**
- **اما التعريف النظري فان الباحثتين ومن خلال مراجعة تعاريف الحوار الاسري فقد عرفتاه بانه " تفاعل بين افراد الأسرة عن طريق المناقشة والحديث يتم فيه تبادل الآراء والأفكار بكل حرية من خلال الاستماع والإنصات واحترام وتفهم لوجهات النظر".**
- **أما التعريف الإجرائي الذي اعتمدته الباحثتين للحوار الأسري فيتمثل كمياً بدرجة التلميذ التي يحصل عليها عندما يستجيب لمقياس الحوار الأسري المعد في البحث الحالي.**

ثانياً:- سمو الذات

- **عرفه فروم Froom بانه : حاجة مميزة للإنسان المعاصر تدفعة لتجاوز حالته السلبية إلى حالة من الابداع وتذوق الفنون والعمل والحب (فروم ,١٩٦٠ :٥٤) .**

❖ اما فرانكلFrankl فقد عرفه بانه : خاصية انسانية تتمثل في التوجه إلى ما هو خارج المرء والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني الجوهرية . (فرانكل ,١٩٨٢ : ١٩٦)

❖ وعرف مكدونالد Macdonald التسامي بالذات هي الحالة المميزة للأفراد الذين يتصفون بـــ:

أ- نسيان الذات عبر الانغماس الكلي في موضوع ما .

ب- التوحد مع موضوعات خارج الذات .

ت- التوجه الروحي . (مكدونالد, ١٩٩٥ : ١)

اما (ماسلو) Maslow فقد توصل من تحليل ٣٥ معنى للسمو إلى التعريف الآتي :

مستويات عالية وأكثر شمولية في الوعي والتصرف الإنساني بوصفها مستويات لذات الفرد والآخرين والطبيعة . (دانيلز , ٢٠٠١ : ١٠) في (عبد الجبار,٢٠١٠: ٢٥)

❖ تعريف الباحثتان النظري : لقد تبنت الباحثتان تعريف (ماسلو) لسمو الذات لانهما تبنتا نظريته وهو : مستويات عالية واكثر شمولية في الوعي والتصرف الإنساني بوصفها غايات لذات الفرد والآخرين والطبيعة .

❖ التعريف الاجرائي لسمو الذات : هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند اجابته على فقرات المقياس المعد في البحث الحالي .

ثالثاً:تلميذ المرحلة الابتدائية

❖ ويعرف بانه ذلك التلميذ المتمدرس بالمرحلة الابتدائية (ذكر و أنثى) التي تبدأ من عمر (٦ سنوات) إلى عمر (١٢ سنة) يتوج تبعا لنجاحه وانتقاله بواسطة شهادة التعليم الابتدائي إلى المرحلة المتوسطة . (العجال , ٢٠١٥: ٩)

الاطار النظري ودراسات سابقة :

الحوار الأسري

الحوار هو قيمة من قيم الحضارة الإسلامية المُستندة أساساً على مبادىء الدين الحنيف وتعاليمه السمحة، إذ أقر الإسلام الرأي والتعبير وهو حق مُقدس ونهج واضح دلت عليه آيات القرآن الكريم كما في قوله تعالى :" ادعُ إلى سَبِيل رَبِّك بالحكمَةِ والموعظَة الحَسنَةِ وجادِلُهم بِالَّتي هِي أحسَنُ" (سورة النحل :الاية ١٢)

وسيرة الرسول (صل الله عليه وسلم) حافله بل قائمة على الحوار والشورى كما في قوله تعالى: " وأمرهم شورى بينهم "(سورة الشورى : الاية ٤)

والحوار يسهم في بناء العلاقات الايجابية بين الوالدين والأبناء إذ يؤدي إلى الاحترام المتبادل بينهما ويؤدي إلى التقبل ونبذ الصراع، وهو يطور العلاقة بين الآباء والابناء إلى علاقة صداقة فتتلاشى الحواجز المعهودة والتي وضعت منذ أقدم الأزمنة والتي كانت تمنع الأولاد من الإفصاح عما يجول في خاطرهم ، وبهذا يكون الطفل قد نشأ وبشكل تدريجي على الحوار وجعل قناة التواصل مفتوحة بين الآباء والأبناء.ان الحوار بين أفراد الأسرة ينمي ملكات الطفل الفكرية والعقلية الإنفعالية فالحوار هو العملية التي ينتقل بها العقل الإنساني من حالة السكون إلى حالات

النشاط التي تدفع به إلى النماء والتطور. وعليه فالأسرة الناجحة هي الأسرة التي تبني ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين اعضائها ومعرفة الظروف والرغبات والطموحات لكل منهم، والحوار بين الآباء والأبناء من أعظم وسائل تحقيق ذلك، ولن يكون هناك حوار بين الآباء والأبناء مالم تنظم الأسرة أوقاتها بحيث تولي ابنائها رعاية خاصة تتحاور ويعطي كل ذي حق حقه ويعطي لكلا الاطراف فرصة التعبير عن الرأي وقبول الاختلاف في الرأي وإحترام الرأي الآخر، حوار تسوده المحبة والتسامح والرعاية ونكران الذات .(شربجي ،٢٠١١ : ٤٩٤ – ٤٩٥)

فالحوار الأسري هــو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عـــــن طريق المناقشة والحديث عن كل مايتعلق بشؤون الأسرة لإيجاد التواصل والألفة وغرس القيم والأخلاق ، وحل المُشكلات والإجابة عن التساؤلات والتعامل مع مُتطلبات الحياة اليومية بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاورعـــدة ، مما يؤدي إلـــــى خلق الألفة والتواصل. (البثيني،٢٠١٥: ب ت) .

والحوار الأسري وتبادله بين أفرادها أمر ليس بالبسيط أو الهين في مردوده ، وهناك أمور كثيرة ينبغي مراعاتها ليؤتي هذا الحوار ثماره من حيث توجيه نمو الطفل للوصول به إلى المُستقبل المنشود مع مُراعاة أن يعتمد الحوار على احترام رغبات الابناء والصبر في مُعاملتهم .(الوايلي ، ٢٠١٠ : ٥٨)كما أنه الوسيلة المُثلى لبناء جو أُسري سليم يدعم نمو الاطفال ويؤدي بهم إلى تكوين شخصية سليمة وقوية ايجابية كما أنه يدعم العلاقات الأسرية بشكل عام، والحوار الأسري الهادف مع الابناء يعني: النزول بالفهم والحوار إلى مستواهم وبذل جهود متواصلة لرفع كفاءة التفكير لديهم وأستيعاب الحياة بصورة تدريجية (أحترام مشاعر وأفكار الأبناء والإنطلاق منها) وتقدير رغباتهم وهواياتهم والحرص على مشاركتهم في أنشطتهم وأحاديثهم وأفكارهم والأهتمام الشديد ببناء جسور الثقة المُتبادلة بينهم فضلاً عن حُسن الإصغاء والإستماع لمشاكلهم، وان فقدان الحوار الأسري ينتج عنه : ضعف قدرة الطفل على التواصل مُستقبلاً مع الآخرين و تدني مفهوم الذات والثقة بالنفس وتأثُر الاستقرار النفسي والتكيُف الاجتماعي وإنخفاض المهارات الإجتماعية التي تكتسب في العادة من خلال التواصل والحوار مع الآخرين فضلاً عن فقدان الترابُط الأسري ، أي ما يعني من هذا كله فقدان المجتمع لكيانه. (الحضيري ، ٢٠١٢)

ولحماية المجتمع (الأسرة و الأفراد)فاننابحاجة إلى الحوارالهادف لتحمي الأسرة أفرادها وكيانها من التصدُع والتشتُت والانحرافات الفكرية والسلوكية والاضطرابات النفسية ، فالأسرة تعصف بها عواصف تقذف بكثير مـــن أفرادها يميناً تارة ويساراً تارةً أُخرى في بحر من الثقافات القادمة اليها فتدخُل عليها بدون إستئذان، وهذه الثقافات تنزع مـــــن أفراد الأسرة كثيراً مـــــن قناعاتهم بقيمهم وأخلاقهم فهي تفد الينا بإشكال مُتعددة وبأساليب عالية الإعداد وشديدة الجذب ولفت الانظار، وفـــي ظل كُّل ذلك يبقى الحوار الأسري الهادف الذي يؤمن بالإختلاف في الآراء بوصفه سُنة كونية مـــــن سُنن الله تعالى ، ولا يدع للخلاف الذي يؤجج أفراد الأسرة بعضهم على بعض مجالاً للفُرقة بينهم لتبقى الأسرة داخل سياج جميل ينعم فيه كل فرد من أفرادها بحرية الحديث وحُسن الاستماع وبأدب وسمو في الحوار الذي يبني ولا يهدم .(الوايلي ، ٢٠١٠ :١٣)

وللحوار الاسري كي يكون حواراً ايجابياً وبناءاً ضوابط منها : تقبل الآخر والاعتراف بحقه وتقبل الإختلاف في الآراء والهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مُشكلات الأسرة المُتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والإقتصاديةوالإحترام المُتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها والثقة بين أطراف الحوار و حُسن الإصغاء والإستماع فضلاً عن عدم الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر. (الفهيقي ، ٢٠١١ ، ب ت)

ثانياً- سمو الذات

درس مصطلح سمو الذات بدلالات قريبة من مصطلح السمو الروحي في المباحث النفسية المهتمة بالموضوعات الدينية والروحية Spiritual- Trannscendenc ويُترجم إلى اللغة الانكليزية في بعض الكتب Self- Subimation وأحياناً إلىSelf- Eestasy، ويعني (السمو أو الإعلاء أوالإرتقاءأوالإرتفاع) .

إذ يؤكد (Macdonald، 1995) أن سمو الذات هي الحالة المُميزة للأفراد الذين يتصفون بـ :

١. التوجه الروحي.
٢. نسيان الذات عبر الانغماس الكُلي في موضوع ما.
٣. التوحد مع موضوعات خارج الذات (Macdonald, 1995: P.1)

ان القدرة على التسامي بالذات فوق المُحددات البايلوجية والقيود الثقافية للشخصية ، هي عُنصر أساسي في الصحة ونمو الشخصية الإيجابية، إذ يجد الفرد نفسه جزء من كل أكبر منه ومن خصائص الأفراد ذو الدرجات العالية على هذا البُعد أنهم : أوفياء و مُتواضعون و مُتسامحون و روحانيون. (Benson,et .al , 2003 , p.211)

أن تنمية البعد السامي للذات ، يجعل الفرد أقوى وأرقى وأسمى من كل ما يعترضه من مشكلات إذ أن الخصائص العالية والتي تميز بها الافراد المتسامون بذواتهم والتي تمثلت بوصفهم (متواضعون و أوفياء و متسامحون و روحانيون) هي عناصر توافق. (عبد الجبار،٢٠١٠ : ١٠٢- ١٠٧)

وان الفرد -الذي يتصف بسمو الذات – يتميز بامتلاكه لمجموعة من خصائص الشخصية السليمة الكثير والتي أهمها ادراكه بفاعلية للواقع وتكوين علاقات مُريحة معه بما في ذلك الآخرين وأن يتقبل ذاته والآخرين والطبيعة ، والتركيز على المشكلات خارج نفسه أكثر من التركيز على الذات ولديه استقلالية وقُدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ، ولديه شعور قوي بالانتماء والتوحد مع الاخر ، متسامح جداً، ويتقبل أي شخص بدون تحيز عنصري أو ديني أو اجتماعي ولديه مقاومة كبيرة للضغوطات الاجتماعية والثقافية وهو مرن وتلقائي ومتواضع وصريح. (خوري ، ٢٠١٠: ٢٠٥)

نظرية الحاجات لـ (ماسلو)Needs Theory

يُعد (إبراهام ماسلو) (Maslow) شخصية معروفة في علم النفس المعاصر وهو من رواد المذهب الإنساني. (سليمان ، ٢٠١٠: ٦٢) وهو أبرز من تحدث عن الحاجات النفسية وأهمية إشباعها إذ طرح أفكاره حول نظريته الخاصة بالتدرج الهرمي للمرة الأولى عام (١٩٤٣)، ويؤكد (ماسلو) ضرورة ان ننظر إلى الفرد ككل مركب وأن أي

سلوك مدفوع يمكن أن يشبع حاجات كثيرة في الوقت نفسه.(الازيرجأوي، ١٩٩١: ٥٤) وهو المنظر الرئيس في حركة علم النفس الإنساني ، فهو ينظر إلـــى الشخصية البشرية نظرة متفائلة وانسانية ويثق كل الثقة بقدرات الانسان مما إنعكس ذلك على آرائه. (النعيمي، ٢٠٠٠ :٤٥) ويرى ان طبيعة الانسان تتصف بالطيبة وان النمو السليم للفرد يكون في المجتمع الجيد حتى يستطيع تحقيق ذاته . (الداهري والكبيسي ، ١٩٩٩ :٨٦)

قسم (ماسلو) الحاجات إلى أساسية فطرية ، وهي التي تُثير سلوك كل فرد وتوجهه إذ إنها غريزية يرثها الانسان عند الولادة وحاجات تحقيق وسمو الذات ويكون السلوك الذي يستخدمه الفرد لإشباع هذه الحاجات ليس فطرياً بل هو مُتعَلَم وعرضة لأن يتباين بين فرد وآخر. (جورارددولندزمن ، ١٩٨٨: ٢٦)

والحاجات التي تكون في قاعدة الهرم (الحاجات الفسيولوجية) مثل (الطعام و الشراب و النوم و الجنس ....ألخ) يجب أن تشبَع قبل الإنتقال إلى المستويات الاعلى منها وان إشباعها شرط أساسي للبقاء (بقاء الكائن الإنساني حياً ، أما حاجات النمو بما في ذلك تحقيق وسمو الذات فإن اشباعها وان لم يكن شرطا ضرورياً لبقاء الانسان حياً إلا انها ضرورية لإزدهار شخصيته وتحقيق سعادته وصحته النفسية وتأثيره الإيجابي في المحيط الاجتماعي والطبيعي.

ويشير (ماسلو) في كتابه (الدافعية الشخصية) الصادر عام ١٩٥٤ و (الدافعية البشرية) الصادر عام ١٩٧٥ إلى وجود انطباع خاطيء مفاده إلى ان الحاجة يجب أن تشبع بنسبة (١٠٠%) قبل أن ينتقل الفرد إلى حاجات اخرى غيرها (Maslow, 1975) وهذا يعني ان الفرد طبقا لتفسير (ماسلو) يجب أن يشبع حاجاته الفسيولوجية بصورة كاملة حتى ينتقل إلى حاجة الامن والسلامة ، وهكذا بالنسبة لحاجاته الأُخرى وفي الحقيقة ان هذا لايمكن ان يتحقق بسبب ان الانسان لايشبع حاجاته كاملة بل انه يشبع حاجاته بصورة جزئية، ويضرب (ماسلو) مثالاً على ذلك فيقول ان الفرد قد يشبع حاجاته الفسيولوجية بنسبة (٨٥%) ويشبع حاجاته إلى الأمن والسلامة بنسبة (٧٠%) ويشبع حاجاته إلى الحب والانتماء بنسبة(٥٠%) كما يشبع الحاجة للتقدير والاحترام بنسبة (٤٠%) وقد يشبع (٤٠%) من حاجات تقدير وسمو الذات .

ويذكر (ماسلو) إذ ان إحباط حاجات النمو يؤدي إلى جعل الأفراد يتذمرون من قلة معنى الحياة ، وأن كل شيء في الحياة غير معقول ، ويتذمرون من تأثير الوقت والفراغ والحياة الروتينية ويشعرون بالملل من كل شيء. (عبد الجبار، ٢٠١٠: ٩٧)ويشير (ماسلو) إلـــى ان الحاجة التي تشبع تُسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرته إلـــى الحياة مختلفة وتؤثر تأثيراً بالغاً فـــي إدراكه وبالتالي في سلوكه . (أحمد، ١٩٩٩ : ٦٥)

ويؤكد (ماسلو) ان الشيء المهم فـــي إشباع الحاجة هـــي الخبرة التي يشعر بها الشخص بعد إشباع حاجته ، بأنه شخص فـــي حالة وصحة جيدتين . (عبد الجبار ، ٢٠١٠ : ١٠٢)

لذا فان لخبرات الطفولة أهمية خاصة فـــي عملية اشباع الحاجات وفي تسهيل أو إعاقة النمو اللاحق فالاسراف في السيطرة و الافراط في الحرية التي تمنح للأطفال قد تؤدي إلى القلق وعدم الطمأنينة ويؤكد (ماسلو) بأن الحب الكافي في الطفولة له أهمية حيويه بوصفه شرطاً من شروط تحقيق وسمو الذات. (سليمان ،٢٠١٠: ٦٤) .

أي تحقيق طموحات الفرد في إن يكون الإنسان الذي يريد إن يكون عليه وهي المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى درجة مميزة عن غيره ويصبح له كيان مستقل اذ تُعد الحاجة إلى الاستقلال والتقدير والسمو من أهم مكونات-الحاجة النمائية- إذ تظهر منذ مرحلة الطفولة وتتطور مع تقدمه في العمر وينضج وبالتالي يبدأ بالتحرر من الاعتماد على الغير ،ويقع سمو الذات في أعلى هرم (ماسلو) Maslow للحاجات ، فلقد أشارت الكتابات الأخيرة لـ(ماسلو) تدرجاً هرمياً يتربع على قمته سمو الذات وفيه يحقق الأفراد ذواتهم ويدركوا إمكانياتهم بصورة أفضل ويصبح الفرد أكثر حكمة ومعرفة وأكثر تلقائية بما يفعل في مدى واسع من المواقف ، ويقع سمو الذات ضمن الحاجات النمائية أو ما دعاه (ماسلو) بحاجات النمو . فسمو الانسان ورقيه ينتج من توجيه قواه النفسية إلى الخير الذي يجعل منه أنساناً نقياً و صافياً و متواضعاً و والنقاء يقوده إلى السمو , أي تطوير الطاقة البايلوجية (المادة) إلى الطاقة الروحية (سمو الذات) ، تلك الطاقة السامية التي نحتاجها للسيطرة على انفعالاتنا (اليازجي ,١٩٨٧ : ٦٤)ان إضفاء صفة الروح على كل فعل مادي يعني (روحنة المادة) لتصبح حياة الانسان أسمى وأرقى تتجلى فضائلها في السعي دوماً إلى تحقيق السلام والأمن والهدوء والمحبة والتي تظهر بشكلها الناصع في الخدمة والتضحية والسعي إلى سعادة الآخرين والتضامن والتعاطف معهم. (عبد الجبار, ٢٠١٠ :٩٣ -٩٤)لذا يشير السمو الذاتي إلى دمج النفس في الكون واعتبارهما ككل متوحد ، فهو يوصف على انه قبول أو اندماج أو اتحاد روحاني مع الطبيعة ومصدرها . (Przybeck, 1993) والكائنات الإنسانية لديها القدرة على الإرتقاء والسمو بنفسها والوعي بذاتها. (باترسون ، ١٩٩٠ :٤٤٦) وهذا ما اكد عليه (ماسلو) ان التسامي بالذات يشكل خاصية أساسية في الانسان لان يتصرف ويعيش بما يليق بإنسانيته إذ أنَّ ما يميز الانسان كونه إنساناً ، أنه يتوجه دائماً إلى شيء خارج ذاته ويكون منفتحا على العالم بما فيه من أفراد عليه مواجهتهم ومعايشتهم وبما يزخر من قيم ومُثل يجب الإرتقاء اليها وذلك لأن الانسان يعيش ويحيا بالقيم ، ولايكون الانسان جديراً بالثقة إلا إذا عاش على أساس من التسامي بالذات . (فرانكل ، ١٩٨٢: ١٨٥) أنَّ سمو الذات كحاجة عُليا وبوصفها بعداً انسانياً مهما لتوافق الفرد وصحته النفسية وازدهار شخصيته ، تبدو واضحة لدى الفرد من خلال القيم التي تظهر في شخصيته مثل : التسامح والتعاطف والتعاون والإيثار فضلاً على إن القيم الجمالية تثقف الحواس فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال الألوان والإذن المُثقفة تستطيع أن تسمع جمال الصوت أو اللحن . (سليمان ، ٢٠١٠ :٨٤)واكد (ماسلو) على قيمة تحقيق الذات بوصفها حاجة نمائية تحكمها القيم المؤثرة في السلوك. (عبد الجبار , ٢٠١٠ : ٩٧)

وتتمثل القيم في مثلث من (الحق و الخير و الجمال) وهي قيم كاملة مطلقة تعمل على ضبط السلوك الإنساني.(صلاح ، ١٩٨٤ : ٤٠) وهي التي تحكم سلوك الانسان وتسعى إلى توجيهه للحفاظ على المجتمع وتطويره . (حسن ، ٢٠٠٣ : ١٧) والقيم تمثل الحجر الاساس لحياة الفرد ، فالمجتمع الذي يسعى

إلى التمسك بالقيم الروحية النابعة من الأديان السماوية تكون السيادة فيه للقيم الروحية . (العكيدي ، ٢٠٠٢: ٤٦)

وإذا كانت حياة الانسان تخلو من المعاني الروحية السامية التي تعلمه بانه غاية بذاته ، غاية تسمو على كل الغايات الأخرى فأنه يندفع وراء الغايات الدنيا ،وإذا كانت هذه الحاجات الدنيا تشكل معنى حياته فانه يتمسك بها ويعتبرها الجوهر لحياته ، وهذا كله يشير إلى ضياع العقل الإنساني وإلى عدم تركيزه على غاية إنسانية سامية نبيله ، كما يشير إلى عدم تفهم طاقات الانسان والغاية منها. والدين والايمان يعطيان للحياة معنى ودلالة ويضفيان عليها بهجة ومتعة روحية ويضعان لها هدفا ساميا. (العيسوي ،٢٠٠١ : ١١٣) فالروحية Spiritual هي الخاصية الرئيسة للفرد والبعد المميز للإنسان ومنها يستشف الحب والضمير وكل القيم الاخلاقية الحميدة. (باترسون، ١٩٩٠: ٤٦٢) لذلك تهدف التربية إلى تهذيب وإرهاف الحس الإنساني لدى الفرد للوصول إلى إصلاح النفس وهدوئها وسلامة تكوينها ، ويمكن بالتربية الوصول بالفرد إلى سمو الروح وحُسن الخلق وذلك بتعزيز الايمان وفهم الدين فهما صحيحا والتحلي بالأخلاق الحميدة وخصائص الخلق الوطني الإنساني كالصدق والأمانة والاستقامة وحب الخير والعمل والإنتاج وطلب الحق والعدالة والمشاركة الايجابية في فعاليات المجتمع ونشاطاته السوية . (شفشق وآخرون، ١٩٧٥ : ٣١ -٣٢) .

لذا يعتمد البحث نظرية "الحاجات لماسلو" في سمو الذات لأنها انسب نظرية يمكن الاعتماد عليها في هذا البحث لما فيها من دقة في طرح مفهوم سمو الذات وفضائله وتناولها له بشكل مستفيض.

إجراءات البحث/ منهج البحث

إذ اتبع (المنهج الوصفي الترابطي التحليلي) في الكشف عن الحوار الأسري وسمو الذات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية .

وفيما يلي عرضاً لهذه الإجراءات:

- ❖ مجتمع البحث وعينته :

❖ مجتمع المدارس/ تحدد مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية في مركز محافظة بغداد / الكرخ الأولى والثانية والثالثة وقد استعانت الباحثتان بمديريات التربية جانب الكرخ (الأولى والثانية والثالثة) لتحديد اعداد المدارس الابتدائية التابعة لها في مركز محافظة بغداد – الكرخ. كما موضح في الجدول (١):

الجدول (١)

عدد المدارس الابتدائية في مركز محافظة بغداد /مديريات الكرخ (الأولى و الثانية و الثالثة)

المديرية	عدد المدارس		المجموع
	ذكور	اناث	
الكرخ الأولى	٢٧	٢٨	٥٥
الكرخ الثانية	٣٣	٦٧	١٠٠
الكرخ الثالثة	٤٤	٥١	٩٥
المجموع	١٠٤	١٤٦	٢٥٠

- عينة المدارس/ تم اختيار عينة المدارس بنسبة (٦%) بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع المدارس وبذلك بلغ عدد المدارس المشمولة بالبحث (١٥) مدرسة ابتدائية، (٥) مدارس ابتدائية تم اختيار عينة البناء منها و(١٠) مدارس ابتدائية تم اختيار عينة التطبيق النهائي منها.
- عينة بناء المقياسين(عينة التحليل الإحصائي)/ اختيرت عشوائياً (٥) مدارس ابتدائية من عينة المدارس، بواقع (٣) مدارس ابتدائية للبنين و(٢) مدرسة ابتدائية للبنات. وتم اختيار (٣٠٠) تلميذ وتلميذة بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس المذكورة والجدول(٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)

عينة التحليل الاحصائي لبناء المقياسين

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد العينة	المجموع
١	طه باقر	ذكور	٥٠	١٥٠
٢	آشور	ذكور	٥٠	
٣	حلب	ذكور	٥٠	
٤	الدورة	اناث	٧٥	١٥٠
٥	النباهة	اناث	٧٥	
المجموع				٣٠٠

- عينة التطبيق النهائي/ تم اختيار عينة البحث بنسبة (١,٥%) من مجتمع التلامذة البالغ عددهم (٣٣٢١٤) تلميذ وتلميذة وبذلك بلغ عدد افراد العينة (٤٩٨) تلميذ وتلميذة الا ان الباحثتان فضلتا ان تكون العينة (٥٠٠) تلميذ وتلميذة ، تم اختيار عينة المدارس، قامت الباحثتان بزيارة كل منها ، واختارتا عينة البحث من تلامذة الصف السادس الابتدائي مـــن كل مدرسة. تم اختيار (٤٨) تلميذ من كل مدرسة من

مدارس البنين و(٥٢) تلميذة من كل مدرسة من مدارس البنات ، بالطريقة العشوائية البسيطة من قوائم الأسماء وبذلك بلغ عدد التلامذة (٥٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (٢٤٠) تلميذا و(٢٦٠) تلميذة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

عينة التطبيق النهائي

ت	المدرسة	الجنس	عدد التلامذة
١	علي الأكبر	ذكور	٤٨
٢	الخورنق	ذكور	٤٨
٣	البتول	ذكور	٤٨
٤	الانتفاضة	ذكور	٤٨
٥	كرادة مريم	ذكور	٤٨
٦	الحارثية	اناث	٥٢
٧	الأفلاذ	اناث	٥٢
٨	نابلس	اناث	٥٢
٩	العدل	اناث	٥٢
١٠	المجد	اناث	٥٢
المجموع			٥٠٠

❖ أدوات البحث:

يتطلب تحقيق اهداف البحث إعداد أداتين، احداهما لقياس الحوار الأسري والاخرى لقياس سمو الذات.

وفيما يلي خطوات إعداد هاتين الأداتين:

أولاً- مقياس الحوار الأسري:

تحديد ماهية الحوار الأسري وخصائصه من خلال تحديد المنطلقات النظرية والأسس الرئيسة التي يستند اليها في بناء المقياس. وهذا مايؤكد عليه (كرونباخ) إذ يرى ضرورة تحديد الإطار النظري والمفاهيم البنائية التي يعتمدها ويستند اليها الباحث في عملية البناء، وبالتالي تحديد فقرات المقياس على وفق المنطلقات النظرية والأدبيات والدراسات السابقة والأسس والمفاهيم الأساسية..(Cronbach, 1970, P: 469)

- تحديد فقرات المقياس / بعد اطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (الباكر،٢٠٠٤) ودراسة (شربجي، ٢٠١٠) ودراسة (ابراهيمي وابراهيمي، ٢٠١٤) تم صياغة (٢٤) فقرة وقد روعي أن تكون ملائمة قدر الامكان وشاملة لما يتضمنه مفهوم الحوار الأسري ، وتم تحديد الاجابة بثلاث بدائل (دائما – أحياناً –ابداً).
- صدق الأداة – الصدق الظاهري/ ويعد الصدق خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية الأداة للغرض الذي اعدت من اجله. (ابراهيم وآخرون،١٩٨٩: ٧٢) وللتأكد من صدق المقياس اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري كأحد طرق ايجاد الصدق، وهو كما يشير (ايبل)Ebel يتم بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من اجله.(Ebel, 1972, p: 555)ومن أجل التأكد من صدق أداة البحث (الحوار الأسري) تم عرض الأداة (ملحق ١) على عدد من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق ٢) لبيان رأيهم بمدى ملائمة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضع المقياس من اجلها ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف واضافة ما يقترح أو إجراء التعديلات، واعتمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة ولذا فقد تم حذف اربع فقرات (٥ ، ١٥، ١٦ ، ١٩) كما تم اقتراح ان تكون بدائل الاجابة (بنعم و كلا) ، كما تم تعديل بعض الفقرات لغويا وقد اخذت الباحثتان بكل الاقتراحات.
- وضوح التعليمات والفقرات (الدراسة الاستطلاعية) /بغية التحقق من وضوح التعليمات وفهم التلامذة (ذكور و اناث) للفقرات قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من تلامذة الصف السادس الابتدائي ، تم اختيارهما بصورة عشوائية بلغ عددهم (٢٥) تلميذاً و(٢٥) تلميذة ، وكانت التعليمات وطريقة الاجابة واضحة ومفهومة لدى التلاميذ والتلميذات وبلغ المتوسط الزمني للاجابة (٢٠) دقيقة.
- تحليل الفقرات احصائيا:

أ- تمييز الفقرات / تعد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة واساسية للمقياس. وكما يشير (ايبل) Ebel أن الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس(Ebel, 1972,p:392) وعملية التحليل هذه تتطلب عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات ويشير (Nunnally) إلى أن نسبة عدد افراد العينة إلى عدد الفقرات لايقل عن نسبة (٥ : ١) وذلك لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل. (Nunnally,1978,p:262)

لهذا فقد اختيرت عشوائياً (٥) مدارس ابتدائية بواقع (٣) مدارس للبنين و(٢) مدرسة للبنات واختير عشوائياً (٣٠٠) تلميذا وتلميذة ، تم توزيع مقياس الحوار الأسري عليهم وتوضيح كيفية الاجابة عنه. وبعد جمع الاستمارات لتصحيحها وجدت الباحثتان ان (٢٩) استمارة لم يتم الاجابة عن جميع الاسئلة فيها فضلاً عن عدم كتابة البيانات المطلوبة على الاستمارات لذا تم اهمالها ، وبذلك كان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (٢٧١) ولقد قامت الباحثتان بتصحيح الاجابات واعطاء الدرجات لكل استمارة، رتبت

الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلـــى أوطا درجة. وتم اختيار نسبة (٢٧%) مـــــن الاستمارات الحاصلة عـــلى الدرجات العليا فـــي المقياس و(٢٧%) مـــن الاستمارات الحاصلة عـــــلى الدرجات الدنيا، لان هاتين المجموعتين تكـــونان بأقل حجم وأقصى تباين .(Stanley& Hopkins, 1972, p: 268) وبذلك بلـــغ عـــدد الاستمارات في كل مجموعة (٧٣) استمارة أي أنَّ عـــدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٤٦) استمارة. وقد قامت الباحثتان باستخراج قيمة مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا وعدت قيمة مربع كاي مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك فقد ظهر أن فقرات المقياس جميعها مميزة وكما موضح ذلك في الجدول (٤):

الجدول (٤)

قيم مربع كاي للفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس الحوار الأسري

الفقرات	الإجابات	المجمـــوعات		قيمة مربع كاي		الدلالة
		العليا	الدنيا	المحسوبة	الجدولية	
١	٢	٤٥	٣٦	٨,٣٦٤	٣,٤٨	دالة
	١	١	١٠			
٢	٢	٤٤	٢٢	٢٥,٩٤٩		دالة
	١	٢	٢٤			
٣	٢	٤٦	٤٢	٤,١٨٢		دالة
	١	٠	٤			
٤	٢	٤٤	١٦	٣٧,٥٦٧		دالة
	١	٢	٣٠			
٥	٢	٤٤	٣٢	١٠,٨٩٥		دالة
	١	٢	١٤			
٦	٢	٤٤	٢٦	١٩,٣٥٦		دالة
	١	٢	٢٠			
٧	٢	٤٥	١٤	٤٥,٤٠٩		دالة
	١	١	٣٢			
٨	٢	٤٦	٢٠	٣٦,٢٤٢		دالة
	١	٠	٢٦			

٩	٢	٤٥	٢١	٣٠,٨٨١		دالة
	١	١	٢٥			
١٠	٢	٤٦	٢٣	٣٠,٦٦٧		دالة
	١	٠	٢٣			
١١	٢	٤٦	٤٢	٤,١٨٢		دالة
	١	٠	٤			
١٢	٢	٤٥	٢٣	٢٧,٢٨٤		دالة
	١	١	٢٣			
١٣	٢	٣٧	١٤	٢٣,٢٧٥		دالة
	١	٩	٣٢			
١٤	٢	٣٨	٢٣	١٠,٩٤٧		دالة
	١	٨	٢٣			
١٥	٢	٤٦	٤١	٥,٢٨٧	٣,٤٨	دالة
	١	٠	٥			
١٦	٢	٤٦	٢٨	٢٢,٣٧٨		دالة
	١	٠	١٨			
١٧	٢	٤٦	٢٢	٣٢,٤٧١		دالة
	١	٠	٢٤			
١٨	٢	٤٥	٢٤	٢٥,٥٦٥		دالة
	١	١	٢٢			
١٩	٢	٤٦	٣٧	٩,٩٧٦		دالة
	١	٠	٩			
٢٠	٢	٤٦	١٩	٣٨,٢١٥		دالة
	١	٠	٢٧			

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي لفقرات المقياس)

إنّ صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته ، وارتباط الفقرة بمحك خارجي أو داخلي يُعد من مؤشرات صدقها. (Anastasi, 1976, p: 206) وترى (انستازي) Anastasi انه عندما لايتوافر محك خارجي فان أفضل محك داخلي هـــو الدرجة الكلية للمقياس.(Anastasi, 1976, p: 109) لذا قامت الباحثتانبإيجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لعينة التمييز البالغة (٢٧١) تلميذ وتلميذة ،إذ تم استعمال معامل ارتباط بايسيريالوظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الحوار الأسري بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٢٦١	١١	٠,١٩٨
٢	٠,٤١٤	١٢	٠,٤٢٢
٣	٠,٢٠٦	١٣	٠,٣١٠
٤	٠,٤٦٥	١٤	٠,٢٥٦
٥	٠,٢٧٦	١٥	٠,٢٠٨
٦	٠,٢٠٥	١٦	٠,٣٧٨
٧	٠,٥٥١	١٧	٠,٤٣٧
٨	٠,٤٠١	١٨	٠,٣٦٠
٩	٠,٤٦٢	١٩	٠,٣٠٧
١٠	٠,٤٤٠	٢٠	٠,٤٤٣

- **الثبات/ يقصد بالثبات دقة الأداة فـــي القياس وعدم تناقضه مع نفسه. (ابو حطب وعثمان ،١٩٨٧: ١٠١) ، ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثتان باستعمال طريقة (كيودر_ ريتشاردسون) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٨) وهـــو معامل ثبات جيد اعتمادا علـــى المعيار المطلق.**
- **الصيغة النهائية للمقياس / يتضمن المقياس بصورته النهائية (٢٠) فقرة لقياس الـحوار الأسري، تعطى الـدرجة الكلية علـــى وفق الأوزان المحددة أمام كل بديل ضمن الفقرة من (١-٢) إذ يتطلب كل فقرة اختيار بديل واحد مـــن البديلين ، إذ اعطيت الدرجة (٢) للبديل (نعـم) ويشير إلـــى ملائمة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ ، واعطيت الدرجة (١) للبـديل (كلا) ويشير لعدم ملائمة أو مطابقة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ ، وبذلك تتروح الدرجة الكلية علـــى الفقرات جميعها بين (٢٠_٤٠) درجـــة وبمتوسط نظري (٣٠) درجة، (ملحق ٣).**

ثانياً- مقياس سمو الذات:

نظراً لعدم تمكن الباحثتان من العثور على مقياس لسمو الذات لتلامذة مرحلة الدراسة الابتدائية (تلامذة الصف السادس الابتدائي) ، فقد تطلب الامر بناء أداة لقياس سمو الذات ، ينبغي أنّ تتوافر فيها شروط بناء المقاييس العلمية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز.

ولأجل بناء مقياس سمو الذات قامت الباحثتان بتحديد هذا المفهوم نظرياً واجرائياً بعد الاستناد إلى نظرية وتعريف (ماسلو) Maslow على أنها الاساس النظري في تفسير هذا المفهوم.

وقـــد اتبعت الخطوات الآتية في اعداد الاداة وكما يأتي:

- **اعداد فقرات المقياس/ قامت الباحثتان بصياغة فقرات مقياس سمو الذات وعددها (٢١) فقرة وتحديد ثلاثة بدائل للإجابة (دائما – أحياناً- ابدا)، اعتمادا على الاطار النظري لـــ(ماسلو) وقد تم اعداد التعليمات الخاصة بالمقياس.**
- **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)/ للتأكد من صلاحية فقرات المقياس في قياسها للمفهوم الذي وضعت من أجله، قامت الباحثتان بعرض المقياس (الملحق٤) على مجموعة من الاساتذة الخبراء في التربية وعلم النفس (ملحق٢) بعد بيان الهدف من الدراسة وتقديم التعريف النظري الذي تم اعتماده في دراسة هذا المتغير لابداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات وصياغتها واتخاذ ما يرونه مناسباً من حذف أو اضافة أو تعديل وفي ضوء آراء الخبراء، استبعدت فقرتان إذ انها لم تنل موافقة (٨٠%) فاكثر من آراء الخبراء كما تم اضافة فقرتين واجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات لتصبح اسهل فهما من قبل التلامذة ، فضلاً عن جعل بدائل الاجابة (نعم – كلا) ولقد تم الأخذ بكافة التعديلات التي تم اقتراحها من قبل الاساتذة المختصين.**
- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس / قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة (نفس افراد عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس الحوار الأسري) ، لمعرفة مـــدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته فضلاً عـــن حساب الوقت المستغرق في الإجابة وقـــد تبين للباحثتان مـــن خلال التطبيق ان فقرات المقياس واضحة وقد تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة وتراوح بين (١٥-٢٥) دقيقة بمتوسط زمني (٢٠) دقيقة.**
- **تحليل الفقرات/ لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس سمو الذات تم تطبيق المقياس على عينة مكونة مـــن (٣٠٠) تلميذ وتلميذة (ولعدم اكمال اجابات ٢٩ استمارة فقد خضعت ٢٧١) استمارة لحساب القوة التمييزية باسلوبين هما:**

- المجموعتان المتطرفتان/ تم تصحيح الاستمارات وذلك باعطاء البديل الذي يشير إلى نعم (٢) درجة واعطاء البديل الذي يشير إلى كلا (١) درجة ، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعدها تم ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغة (٧٣) استمارة وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات والبالغة (٧٣) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت

للتحليل (١٤٦) استمارة، وبعد تحليل الفقرات باستعمال مربع كاي أظهرت النتائج ان فقرات المقياس جميعها مميزة ماعدا الفقرات (٣، ٤، ٩) وذلك بعد موازنة قيمتهما المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، والجدول (٦) يبين ذلك :

الجدول (٦)

قيم مربع كاي للفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس سمو الذات

الفقرات	الإجابات	المجمـــوعات		قيمة مربع كاي		الدلالة
		العليا	الدنيا	المحسوبة	الجدولية	
١	٢	٤٦	٣٠	١٦,٣٦٨	٣,٤٨	دالة
	١	٠	١٦			
٢	٢	٤٤	٣٨	٤,٠٣٩		دالة
	١	٢	٨			
٣	٢	٣٧	٤٣	٣,٤٥٠		غير دالة
	١	٩	٣			
٤	٢	٣٩	٣٧	٠,٣٠٣		غير دالة
	١	٧	٩			
٥	٢	٤٦	٣٤	١٣,٨٠٠		دالة
	١	٠	١٢			
٦	٢	٤٦	٣٦	١١,٢٢٠		دالة
	١	٠	١٠			
٧	٢	٤٦	٣٢	١٦,٥١٣		دالة
	١	٠	١٤			
٨	٢	٤٤	٣٨	٤,٠٣٩		دالة
	١	٢	٨			
٩	٢	٤٣	٣٩	١,٧٩٥		غير دالة
	١	٣	٧			
	٢	٤٥	٣٧	٧,١٨٠		دالة

١٠	١	١	٩				
١١	٢	٤٦	٢٢	٣٢,٤٧١			دالة
	١	٠	٢٤				
١٢	٢	٤٤	٣٧	٥,٠٥٩			دالة
	١	٢	٩				
١٣	٢	٤٦	٢٧	٢٣,٩٤٥			دالة
	١	٠	١٩				
١٤	٢	٤٦	١٧	٤٢,٣٤٩			دالة
	١	٠	٢٩				
١٥	٢	٤٥	٣٦	٨,٣٦٤			غير دالة
	١	١	١٠				
١٦	٢	٤٦	٣٢	١٦,٥١٣			دالة
	١	٠	١٤				
١٧	٢	٤٦	٣٤	١٣,٨٠٠			دالة
	١	٠	١٢				
١٨	٢	٤٦	٢٠	٣٦,٢٤٢			دالة
	١	٠	٢٦				
١٩	٢	٤٤	٣٧	٥,٠٥٩		٣,٤٨	دالة
	١	٢	٩				
٢٠	٢	٤٦	٢٤	٢٨,٩١٤			دالة
	١	٠	٢٢				
٢١	٢	٤٤	٣٨	٤,٠٣٩			دالة
	١	٢	٨				

– علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي/ تم قياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من الفقرات والمجموع الكلي للمقياس وذلك باستعمال معامل الارتباط بايسيريال (الجدول ٧) وتبين أن النتائج جاءت متوافقة مع نتائج اسلوب العينتين المتطرفتين أي ان جميع فقرات المقياس مميزة ماعدا الفقرات (٣ ,٤، ٩) .

الجدول (٧)

العلاقة بين الدرجة الكلية ودرجات الفقرات لمقياس سمو الذات

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٧٩	١١	٠,٤٣٨
٢	٠,٣١٤	١٢	٠,٣٥٣
٣	٠,٠٣١	١٣	٠,٥٠٩
٤	٠.٠٣٤	١٤	٠,٣٨٢
٥	٠,٤٣٤	١٥	٠,٤٧٠
٦	٠,٢٦٠	١٦	٠,٢٧٨
٧	٠,٢٩٧	١٧	٠,٥٥٨
٨	٠,٥٦٠	١٨	٠,٢٩٠
٩	٠.٠٤١	١٩	٠,٣٢٥
١٠	٠,٤٩٥	٢٠	٠,٣٩٠

- الثبات/ يقصد بالثبات دقة الأداة في القياس وعدم تناقضه مع نفسه. (ابو حطب وعثمان ،١٩٨٧: ١٠١) ، ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثتان باستعمال طريقة (كيودر_ ريتشاردسون) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٥) .
- الصيغة النهائية للمقياس/ يتضمن المقياس بصورته النهائية (١٨) فقرة لقياس سمو الذات تعطى الدرجة الكلية على وفق الوزن المحدد أمام كل بديل من البديلين (نعم – كلا)اعطيت لـ(نعم) درجتان، أما البديل (كلا) اعطيت له درجة واحدة. وبذلك تراوحت الدرجة الكلية على الفقرات جميعها بين (١٨-٣٦) درجة وبمتوسط نظري (٢٧) درجة وكلما ترتفع الدرجة على هذا المقياس فذلك يشير إلى الاتجاه نحو سمو ذات مرتفع والعكس صحيح .(ملحق ٥)

ثالثاً: الوسائل الاحصائية: تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية spss.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

١- قياس مستوى الحوار الأسري لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.

بعد تطبيق مقياس الحوار الأسري على عينة البحث من تلامذة الصف السادس الابتدائي ،وكما في الجدول (٨) .

الجدول (٨)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس الحوار الأسري

عدد أفراد العينة	وسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمةالتائية المستخرجة	القيمةالتائية الجدولية
٥٠٠	٣٦,٢٥	٢,٦٠٣	٣٠	٥٣,٧٠٠	١,٦٩

يظهر الجدول اعلاه أنَّ عينة البحث الحالي يتمتعون بمستوى جيد من الحوار الاسري وتفسر الباحثتان هذه النتيجة من خلال وعي الآباء بأهمية الحوار داخل الاسرة فهو منهج واسلوب حياة يعمل على بناء العلاقات الايجابية بين الوالدين والاباء وهو قناة تواصل بينهما، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتيجة دراسة (الباكر،٢٠٠٤).

٢ –التعرف على الفروق في مستوى الحوار الأسري تبعا لمتغير الجنس والترتيب الولادي.

لتحقيق هذا الهدف فقد تم استعمال تحليل التباين الثنائي،وكما في الجدول (٩) :

الجدول (٩)

تحليل التباين الثنائي للحوار الأسري تبعا لمتغير الجنس والترتيب الولادي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجة الحرية DF	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية المحسوبة (*)	مستوى دلالة ٠.٠٥
الجنس	٣,٨٦٦	١	٣,٨٦٦	٠,٥٦٦	غير دال
الترتيب	٢٥,٧٩٣	٥	٥,١٥٩	٠,٧٥٥	غير دال
ترتيب*الجنس	١٦,٤٨٣	٥	٣,٢٩٧	٠,٤٨٣	غير دال
الخطأ	٣٣٣٢,٨٥٩	٤٨٨	٦,٨٣٠		
الكلي	٣٣٧٩,٧٥٠	٤٩٩			

وقد أشارت النتائج المشار إليها في الجدول (٩) إلى ما يأتي :

أ –الحوار الأسري/ الجنس:

بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) (٠,٥٦٦) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩,١) ، وهذا يعني أن لا فرق بين الذكور والإناث وفق هذا المتغير . ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحوار الأسري الى التنشئة الاجتماعية الوالدية التي تولي الابناء وبغض النظر عن جنسهم رعاية واهتمام وتتحاور معهم وتعطي كل ذي حق حقه وتعطي لكليهما فرصة في التعبير عن الراي واحترام الرأي والرأي الآخر، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة (عمارة وبوعيشة ،٢٠١٣) التي اظهرت نتائجها تفوق الاناث على الذكور في الحوار الاسري.

ب –الحوار الأسري / ترتيب الولادي:

بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الترتيب الولادي (٠,٧٥٥) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩,١) وهذا يعني أن لا فرق بين الترتيب الولادي على وفق هذا المتغير(الحوار الأسري)

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الوالدين على دراية ووعي على ان فتح الحوار مـــع الأبناء يتطلب مهارة وإدراكاً عالياً وهذه المهارة ليست مسألة مُعقدة وانما تستلزم الثقة في الأبناء سواء كان ترتيبهم الأول أو الاخير ، وأن الحوار معهم(بغض النظر عن تراتيبهم) جزء لايتجزأ مـــن استكمال شخصياتهم وتنميتهم من الناحية النفسية والاجتماعية والعاطفية الصحيحة.

ج –الحوار الأسري / تفاعل بين الجنس والترتيب الولادي :

بلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين الجنس والترتيب الودلاي (٠,٤٨٣) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩,١) ، وهذا يعني عدم وجود تفاعل بين الجنس والترتيب الولادي وفق هذا المتغير .

٣–قياس مستوى سمو الذات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس سمو الذات على عينة البحث من تلامذة الصف السادس الابتدائي ، وكما في الجدول (١٠) .

الجدول (١٠)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس سمو الذات

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمةالتائية المستخرجة	القيمةالتائية الجدولية
٥٠٠	٣٣,٩٦	٢,٠٨١	٢٧	٧٤,٧٤٢	١,٩٦

يظهر الجدول اعلاه إن التلامذة هم بمستوى عال من سمو الذات وقد فسرتها الباحثتان وبحسب نظرية (ماسلو) ان طبيعة الانسان تتصف بالطيبة وان النمو السليم للفرد يكون في المجتمع والعائلة الجيدة حتى يستطيع تحقيق ذاته والسمو بها وهذا ما تتصف به اغلب العائلات العراقية اذ تعمل على تربية ابنائها على الطيبة والفضائل والسمو بالنفس ، وكلها تعاليم مستمدة من ديننا الحنيف .

٤–التعرف على الفروق في مستوى سمو الذات تبعا لمتغير الجنس والترتيب الولادي.

لتحقيق هذا الهدف فقد تم استعمال تحليل التباين الثنائي،وكما في الجدول (١١):

الجدول (١١)

تحليل التباين الثنائي لسمو الذات تبعا لمتغير الجنس والترتيب الولاديوالتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجة الحرية DF	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية المحسوبة (*)	مستوى الدلالة
الجنس	٤,٨٤٠	١	٤,٨٤٠	١,١١٥	غير دال
الترتيب	١٨,٦٢٠	٥	٣,٧٢٤	٠,٨٥٨	غير دال
الترتيب*الجنس	١٨,٢٢٤	٥	٣,٦٤٥	٠,٨٣٩	غير دال
الخطأ	٢١١٩,٠٠٣	٤٨٨	٤,٣٤٢		
الكلي	٢١٦١,٠٣٢	٤٩٩			

وقد أشارت النتائج المشار إليها في الجدول (١١) إلى ما يأتي :

أ –سمو الذات/ الجنس:

بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) (١,١١٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩,١) ، وهذا يعني أن لا فرق بين الذكور والإناث وفق هذا المتغير .

يمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في سمو الذات ، لان سمو الذات ووفق نظرية (ماسلو) حاجة من حاجات النمو وان عملية اشباعها تحتاج الى اهم عنصر الاوهو الحب وهذا ما يمنحه الوالدين لابنائهما بصورة متساوية للذكور والاناث على حد سواء والحب الكافي في الطفولة له أهمية حيويه بوصفه شرطاً من شروط تحقيق وسمو الذات.

ب – سمو الذات / ترتيب الولادي:

بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الترتيب الولادي (٠,٨٥٨) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩,١) وهذا يعني أن لا فرق بين الترتيب الولادي على وفق هذا المتغير(سمو الذات) ويمكن تفسير هذه النتيجة ووفق نظرية (ماسلو) ان بالتربية يمكن الوصول بالفرد إلى سمو الروح وحُسن الخلق وان الوالدين حريصان على تربية ابنائهم وبغض النظر عن ترتيبهم الولادي على حسن الخلق وان يتمتع الابناء كافة بالفضائل والاخلاق الحميدة والمحصلة النهائية لذلك السمو بالذات.

ج –سمو الذات / تفاعل بين الجنس والترتيب الولادي :

بلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين الجنس والترتيب الودلاي (٠,٨٣٩) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩,١) ، وهذا يعني عدم وجود تفاعل بين الجنس والترتيب الولادي وفق هذا المتغير .

٥-التعرف على العلاقة بين الحوار الأسري وسمو الذات :

بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الحوار الأسري وسمو الذات ، فقد تم تطبيق معامل الارتباط ، وقد بلغ معامل الارتباط بين متغيري الحوار الأسري وسمو الذات بعد هذا التثبيت (٠,٢٦٧) . ولدى اختبار دلالتها فقد استعمل الاختبار التائي لمعامل الارتباط وتبين أنه دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨)، إذ ظهرت القيمة التائية بمقدار(٦,١٨) موازنة بالقيمة الجدولية (١,٩٦) ، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحوار الأسري وسمو الذات،وذلك لان الاسرة الناجحة هي الأسرة التي تبني ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين اعضائها ومعرفة الظروف والرغبات والطموحات لكل منهم، والحوار بين الآباء والأبناء من أعظم وسائل تحقيق ذلك وبذلك ينمو ويتدعم سمو الذات لدى افرادها.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي، تتقدم الباحثتان بعدد من التوصيات :

١- العمل على زيادة الاهتمام بالتثقيف والتوعية الاسرية والمدرسية على اهمية الحوار الاسري والتأكيد على دوره في بناء الشخصية السليمة للأبناء ، وذلك من خلال وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.

٢- تأكيد استمرارية الأهل بالاهتمام بتنمية البعد السامي للفرد (سمو الذات) ومنذ الطفولة لخلق إنسان متمتع بكل الصفات الايجابية عند تعامله مع الآخرين ولكي تكون الأسرة الممول الرئيس لإكساب فضائل سمو الذات للأبناء.

٣- اقامة ورش عمل وحلقات دراسية ودورات تدريبية للتلاميذ تهدف الى ترسيخ اهمية التحلي بالفضائل والاخلاق الحميدة وسمو الذات وخصائص من يمتلك هذه الصفات .

٤- إغناء المكتبات المدرسية بالمنشورات المتنوعة والمصورة التي تبين أهمية كل منالحوار الاسري وسمو الذات.

المقترحات :

١- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية ودراسية مختلفة مع موازنة النتائج.

٢- عمل دراسات تبحث علاقة الحوار الاسري بعدد من المتغيرات كـ: الثقة الاجتماعية المتبادلة - الشخصية (الانطوائية- الانبساطية) - الذكاء الروحي.....الخ.

٣- القيام بإجراء بحوث تدرس علاقة سمو الذات بعدد من المتغيرات كـ: الرقابة الذاتية- مفهوم الذات -حرية الاختيار- الصحة النفسية .

* طالبة ماجستير

(*) القيمة الفائية الجدولية كالآتي (٤٩٩,١) مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٣,٨٩

Domestic dialogue and its relationship with Self- Transcendence among pupils of grade praimary

Dr. Afraa I. AL- Ubaidi with Iqbal H. AL- Gburi

Abstract :-

The dialogue considers a method and life curriculum help to solve many problems as well as the best way to build a healthy family setting supports the growth of children and leads to the formation sound, strong and positive character. It also supports the family relationship. many of family members needs may achieve through what prevails among them such as continuing a comprehensive and deep combines word, deed and feeling it enters the body and soul . So each part strengthens by the other part and exchanges effect The deep domestic dialogue opens hearts between parents and children Family increases more loving , intimacy , honesty and happiness. So the domestic dialogue became an urgent necessity in the light of many social changes taking place in communities led to loss continuity between parents and children at a time when the need to increase dialogue especially after the spread of communications and means of various media revolution.

The self-transcendence represents one of the important variables in personality , human transcendence and advancement results from the orientation of psychological strength to the absolute good that makes him pure , clear and humble. The intellectual purity leads to a great mental self-transcendence .i.e to develop the biological energy (material) spiritual energy (self-transcendence) . The lofty energy that we need to control our emotions and to put an end of anxiety which became social phenomenon permeate in human life and makes him a creature interested in achievement of physical and virual existence only.

The researchers built two measures : The first is for domestic dialogue and the second is for self-transcendence then the scale was applied to a sample of (500) pupils; male and female in sixth grade they were selected at random from

the research community . After collecting the data were processed using appropriate statistical methods. The research
found the following results-:

1. The pupils enjoy high level dialogue of the family.

2. There is no difference in the domestic dialogue on according to gender and congenital arrangement.

3. The pupils enjoy high level of self-transcendence

4. There is no difference in self-transcendence according to gender and congenital arrangement.

5. There is a positive correlation between the level of family dialogue and the level .(self-transcendence) reliance among sixth grade pupils.

In light of the present results the researchers made a number of recommendations and a suggestions.

Key word: Domestic dialogue , Self- Transcendence , pupils of sixth grade praimary.

Email : ibrahimafraa0@gmail Email : iqbal_syria@yahoo.com

المصادر :-

- القرآن الكريم.
- الباكر ،استقلال أحمد (٢٠٠٤) : ثقافة الحوار الأسري(دراسة ميدانية)، قطر ، مجلة كلية التربية , الناشر (مركز الدراسات التربوية), العدد ٢١ , ص ١٣٥-١٤٥
- كروش ، كريمة (٢٠١١) : الحوار بين الآباء والأبناء ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران السانيا- كلية العلوم الاجتماعية – قسم علم النفس وعلوم التربية – الجزائر
- موسى ، منى حامد ابراهيم (٢٠١١) : الحوار الأسري : ممارساتة ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة ,عدد (٢١) ، أبريل – مصر .
- شربجي ، وسن عبد عبد الحسين (٢٠١١) : دور الحوار الديمقراطي بين الآباء والأبناء في التصدي لمشكلات الأسرة (دراسة ميدانية في محافظة بغداد) ، مجلة الفتح – العدد (٤٧) ، تشرين الأول – العراق .
- العياشي ، عنصر (٢٠٠٨) : الأسرة في الوطن العربي – آفاق التحول من الأبوية إلى الشراكة ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، المجلد ٣٦ ، العدد ٣ – الكويت .
- الباوي ، جاوش هاشم علي (٢٠١١) : قياس دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة واسط للعلوم الانسانيه ، العدد ١٧ المجلد ٦ ، العراق .
- بن عمارة ، سمية وبوعشية ، نورة (٢٠١٣) : الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين ، دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الرابعة متوسطة بولاية ورقلة ، الجزائر ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الاسرة .
- عاقل , فاخر (٢٠٠٣) : معجم العلوم النفسية , ط١ , دار شعاع للنشر والعلوم .
- البورت , جوردن (١٩٨٧) : الشخص في علم النفس , في سفيرين , علم النفس الانساني , ترجمة طلعت منصور وآخرون , مكتبة الانجلو المصرية.
- تيرنر(١٩٧٨) :علم النفس , ماله وماعليه) ,في سفيرين , علم النفس الانساني , ترجمة , طلعت منصور واخرون , مكتبة الانجلو المصرية.
- فروم , إريك (١٩٦٠) : المجتمع السليم , ترجمة محمد محمود , مكتبة الانجلو المصرية .
- ابراهيمي , الطاهر وابراهيمي , اسماء (٢٠١٤) : الحوار كاسلوبي تربوي داخل الاسرة وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي , الجزائر , مجلة علوم الانسان والمجتمع العدد ١١,سبتمبر.

- فرانكل, فكتور(١٩٨٢) : الانسان يبحث عن المعنى , ترجمة طلعت منصور , دار القلم , الكويت .
- البثيني , خالد (٢٠١٥) : التربية بالحوار www.alweeam.com.sa
- إبراهيم , محمد واخرون (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية , ط١ , دار الفكر فيركسون جورج (١٩٩١) : التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس , ترجمة هناء العكيلي , دار الحكمة للطباعة والنشر , بغـداد.
- البياتي , جبار توفيق واثناسيوس , زكريا زكي (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستبدالي في التربية وعلم النفس , الجامعة المستنصرية , بغداد .
- ابوحطب , فؤاد وعثمان , سيد احمد (١٩٨٧) : التقويم النفسي , ط٣ , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة للنشر والتوزيع , القاهرة .
- الحضيري , عادل بن عوض (٢٠١٢) : ثقافة الحوار الاسري, ندوة مجتمع ظفار التربوي , سلطنة عمان , وزارة التربية والتعليم , المديرية العامة للتربية والتعليم , بور بونيت .
- الفهيقي, تركي (٢٠١١) : أهمية التعليم والحوار الأسري والأمانة , بحث منشور في صحيفة الفهيقيات الالكترونية في ٢١ / يونيو / ٢٠١١.
- خوري ، توما جورج (٢٠١٠) : نظره في أعماق الشخصية ، ط ١ ، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت .•
- سليمان ، فضيلة عرفات محمد (٢٠١٠) : تحقيق الذات و إرادة العطاء ، ط ١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- الداهري ، صالح حسن والكبيسي ، وهيب مجيد (١٩٩٩) : علم النفس العام ، ط ١ ، دار الكندي للنشر الأردن .
- جورارد ، سيدني ولندزمن (١٩٨٨) : الشخصية السليمة ، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة التعليم العالي ،بغداد .
- عبد الجبار ، مواهب عبد الوهاب (٢٠١٠) : المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية ، (إطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية .
- الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) : أسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل.
- النعيمي ، هادي صالح (٢٠٠٠) : رضا المرشد التربوي عن عمله وعلاقته بالتوافق ,(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية.

- العكيدي، رنا كمال صالح (٢٠٠٢) : موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة الموصل .
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠١) : الاسلام والانسان المعاصر ، ط ١ ، دار الراتب الجامعية ، بيروت .
- باترسون ، س . هـ (١٩٩٠) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمه د . حامد عبد العزيز الفقي , ط ١ , دار القلم للنشر ، الكويت .
- صلاح , قنصورة (١٩٨٤) : نظرية القيمة في الفكر المعاصر ، دار الفكر ، القاهرة .
- حسن ، فاضل جواد (٢٠٠٣) : نحو منهج جديد لدراسة الأخلاق ، كتابة تاريخ الفلسفة العربية المعاصرة ، اعمال المؤتمر الفلسفي الثالث ، بيت الحكمة ، بغداد .
- أحمد , سهير كامل (١٩٩٩) : التوجه والارشاد النفسي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- شفشق ، محمود عبد الرزاق وآخرون (١٩٧٥) : التربية المعاصرة : طبيعتها وابعادها الاساسية ، ط ٢ ، دار القلم ، الكويت .
- لعجال , سعيدة (٢٠١٥) : الفروق في انماط التعلم والتفكير وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو مادة الرياضيات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وذوي صعوبات التعلم في الرياضيات ببعض المدارس الابتدائية بمدينة المسيلة), رسالة ماجستير في علم النفس – الجزائر.
- بكار , عبد الكريم (٢٠٠٩) : التواصل الأسري(كيف نحمي أسرنا من التفكك), ط١ , جمهورية مصر العربية – القاهرة , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة .
- الفلكاوي , محمد عيسى اسماعيل غريب (٢٠٠٧) : الفرق في تباعد التفاعل الأسري للتلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين , رسالة ماجستير , الكويت .
- علام , صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية , دار الفكر للنشر والتوزيع , ط١ , المطابع المركزية الاردن .
- فيركسون جورج (١٩٩١) : التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس , ترجمة هناء العكيلي , دار الحكمة للطباعة والنشر , بغـداد.

- Macdonald , David (1995) : poweris the Great motivation , Harvard Business Review Jan-Feb.
- Ebel , R.L (1972) : Essentials of Education Measurement.New Jersey. Englewood cliffs prentice_Hall.
- Nunnally , J . (1978) :Psychometric theory . New York McGraw – Hill.
- Stanley C . J & Hopkins K.D. (1978):
- Educational and Psychological Measurement New York.
- Cronbach , L .J. (1970) : Essential of psychology Testing . Harper Row Publishers . New York.
- Anastansi , A. (1976): Psychological Testing
- Macmillan Publishing , New York.
- Benson ,R.&Rude. (2003):Spiritual development in childhood and adolescence ,Applied Development science,Vol.7.(3).
- Fransella , F. (1981) : Personality . Theory ,Measurment and Research . Methueu and Co., London
- Runyon , R. (1986) : Fund mentals of Bihavioral Statistics .California.
- Przybeck ,TR.(1993): " Apsychobiological Model of Temperament and Character" Archives of General Psychiatry 50(12) : 975. December 1993.